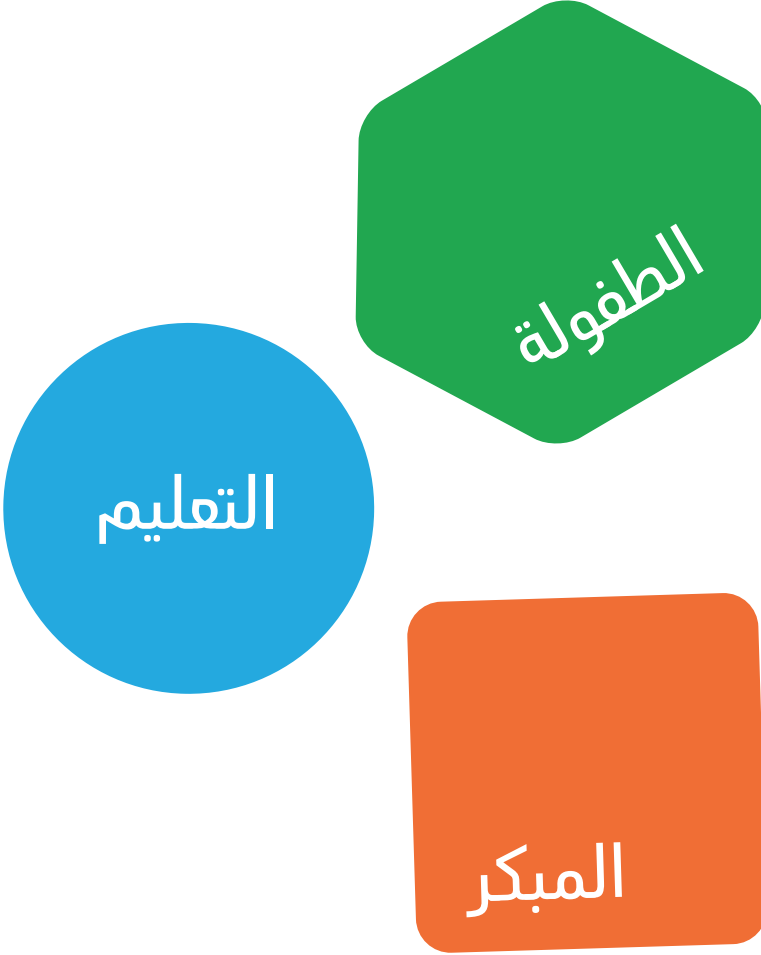


# ECCE

الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة



سلسلة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة 1 ECCE SERIES

## إطار عمل المنهج الشامل

لنظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE)



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization



International Bureau  
of Education



ECCE



## ECCE SERIES

### سلسلة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

يسمى نظام الرعاية والتعليم في سنوات الطفولة المبكرة -الذي يشمل الأطفال منذ الميلاد حتى سن 8 سنوات والمعروف أيضًا باسم نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE)- إلى تعزيز التنمية الشاملة للاحتياجات البدنية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية للطفل من أجل توطيد الأسس القوية والواسعة لتعليم وصحة يدومان مع الطفل طوال حياته (UNESCO) ففي هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل لا يُعد نمو الأفراد وحده هو العامل الأساسي في حياتهم، ولكن البيئة التي تحيط بهم أيضًا يكون لها عظيم الأثر. ولذا، فمن الضروري أن نكون قادرين على ضمان أن يحيا كل طفل حياة كريمة وجيدة وبنال نصيبه في التعليم والرعاية والخدمات الصحية والتغذية والحماية.

وتماشياً مع الغاية رقم 4.2 من الهدف الرابع لأهداف التنمية المُستدامة والذي ينص على أنه بحلول 2030، يجب أن نضمن تمتُّع الفتيات والفتيان على حدٍ سواء بحقوق متساوية فيما يتعلق بالنمو الجيد أثناء مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك الرعاية والتعليم قبل مرحلة التعليم الأساسي حتى يكونوا على أتم الاستعداد للالتحاق بقاطرة التعليم الأساسي». وقد فوَّض المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو (UNESCO) بضرورة دعم الدول الأعضاء فيما يتعلق بتطوير المنهج عن طريق وضع سلسلة نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE). تُعد هذه النشرات مجموعة بسيطة من الأدوات والسياسات والممارسات الجيدة في مجال نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) وكذلك نتائج أنشطة المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو في هذا المجال. وبناءً عليه، فإن الفرض من تلك السلاسل هو مشاركة الممارسات كطريقة من أجل المساهمة في توفير بيئة مزدهرة من أجل نمو الأطفال، وفي الوقت ذاته تزويدهم بالأدوات الضرورية لكي يصبحوا مواطنين صالحين ومسؤولين في المستقبل.

ومن المقرر أن يُنظر إلى موضوعات سلسلة نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) بوصفها أدوات عمل ومستندات حية ومفتوحة ودائمة التغيير، الفرض منها أن تكون مصدر إلهام لصانعي السياسات والعاملين في مجتمعات الطفولة المبكرة؛ وذلك لإعداد مجموعة من المناهج وعوامل التمكين المتميزة (الأدوات، والمناهج ومستندات السياسة والعمليات التدريبية)، وذلك كله من أجل غاية أسمى ألا وهي تزويد الأطفال بأفضل الفرص خلال سنوات طفولتهم المبكرة.

المدير  
السيد ياو يدو  
y.ydo@unesco.org

منسق المشروع السيد/ كريستيان فابي  
c.fabbi@unesco.org

المجموعة الاستشارية  
السيدة/ سامية سليمان، السيدة/ إلويس دروري، السيدة/ كوسالا كاروناكاران

Quote as:  
UNESCO-IBE (2021),  
Holistic ECCE Curriculum Framework,  
Geneva, UNESCO-IBE

جرافيك  
السيد فابيو

فبراير 2021، الإصدار 1



# ECCE

الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

ECCE SERIES 1

سلسلة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

# إطار عمل المنهج الشامل لنظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE)



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization



International Bureau  
of Education





To do





## Introduction by IBE

يُحصل الأطفال خلال سنوات طفولتهم المبكرة على الأسس التعليمية التي تُعد ضرورية من أجل اكتساب المهارات التي تؤثر في حياتهم المستقبلية. ولعل هذا هو السبب وراء اعتبار نمو الشباب الصفار وتعليمهم الشغل الشاغل للمكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو. إن عملية إعداد النماذج الأولية لنظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) التي تمثل نظام (ECCE) الشامل تعكس قيم المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو مثل احترام المناهج والتطوير الشامل لضمان جودة التعليم للمتعلمين من جميع الأعمار.

ولقد جرى ترجمة إطار عمل نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) في صورة مجموعة من المستندات التي تشمل النموذج المبدئي الحالي لمنهج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE). وهي وثيقة تُعد جوهر التزام المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو؛ ذلك أنها تطور تفصيلاً مكونات منهج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) مما يسهّل الوصول إلى المعلومات التقنية من قبل مختلف أصحاب المصلحة المستفيدين من المنهج.

ولذا، فإن النموذج المبدئي لمنهج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) يتضمن مجموعة من معايير الجودة كونه منهجاً مرجعياً في مجال نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أنه -في الوقت ذاته- يلبّي أهداف التنمية المُستدامة وتحديداً الهدف الرابع من أهداف التنمية المُستدامة الذي ينص على ضرورة ضمان جودة التعليم للجميع وتحديداً الهدف رقم 4.2 المتعلق بالتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة.

السيد/ ياو يدو

مدير قسم الذكاء الاصطناعي في المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو



## Introduction by Dubai Cares

لطالما كان نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) جزءًا لا يتجزأ من التزام دبي العطاء لضمان حصول الأطفال والشباب المحرومين على فرص متكافئة للتعليم وجودة التعليم. ونحن كلنا إيمان بالدور الذي يلعبه نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) في تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي والجسماني والمعرفي الشامل للأطفال. فمن خلال شراكتنا القوية والمنظمة وكذلك الدعم الذي نوليه لعمليات البحث والمناصرة إضافة إلى المنصات العالمية، فإننا نسعى إلى بناء نظام تعليمي يمتاز بالمرونة والاستدامة وذلك من خلال عمليات التدخل المتركزة على الأدلة مع التركيز على بناء القدرات وتقوية الأنظمة.

وسعدنا رؤية المُخرجات القوية والمتينة التي تمخضت عنها تلك الشراكة مع المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو (IBE-UNESCO). ذلك أن الدعم الكبير الذي أولوه للدول الأربعة التي تشملها الشراكة (لاوس، ورواندا، والكاميرون، وإسواتيني) على مدار أربعة أعوام قد نتج عنها إعداد مجموعة قوية وقابلة للتقليد من النماذج الأولية والأدلة الإرشادية وأدوات المراقبة والتقييم وآليات تسليم من أجل نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) إضافة إلى ذلك، فقد جرى إعداد أحد المعالم الأساسية لهذه المبادرة وهو إعداد إطار شامل لمؤشر تنمية الطفولة المبكرة (HECDI) الذي يوفر المؤشرات والأهداف التي تساعد في إجراء عملية مراقبة شاملة لعملية النمو التي يمر بها الطفل والتي يمكن تنفيذها على الصعيدين المحلي والعالمي.

وإننا نؤمن إيمانًا راسخًا بأن هذه الإصدارات والأدوات التي جرى تطويرها من شأنها أن تُسهم مساهمة كبيرة في مجموعة المعارف الخاصة بنظام ECE، كما أنها تزود الممارسين وصانعي السياسات بالمعلومات على نحو أفضل في الدول التي تشملها هذه الشراكة فضلًا عن الدول التي تتطلع إلى تقوية ما لديها من أطر عمل وطرق حالية متعلقة بنظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) ونأمل في أن تخلق هذه المبادرة مساحة من أجل تنفيذ المزيد من الحوار والتكامل والتعاون المطلوب، وذلك على الصعيدين المحلي والدولي، وكذلك من أجل المزيد من الشركاء للتغطية والعمل معًا لضمان مراعاة نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) على نحو سليم عند وضع السياسات أو الممارسات.

His Excellency Dr. **Tariq Al Gurg**,  
Chief Executive Officer at Dubai Cares  
and Member of its Board of Directors



# الجزء الأول

## الأسباب التي بُني عليها

### منهج نظام الرعاية والتربية

### في مرحلة الطفولة المبكرة

### (ECCE)

جودة التعليم في  
المراحل المبكرة  
وكذلك منهج نظام  
الرعاية والتربية في  
مرحلة الطفولة  
المبكرة (ECE)

# 1. جودة التعليم في المراحل المبكرة وكذلك منهج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE)

يُقصد بإطار عمل المنهج الوثيقة الشاملة التي تُلبى بعض ما يلي أو جميعه:

تُحدد البيانات الوطنية للرؤية والنمو الاقتصادي والسياسة التعليمية في سياق المنهج، وتُحدد الأهداف العريضة للمنهج في المراحل الدراسية المختلفة، وتوضح الفلسفة التعليمية التي يركز عليها المنهج وكذلك طرق التدريب والتعليم والتقييم التي تُعد من المقومات الأساسية لتلك الفلسفة، وتُحدد هيكل المنهج ومواده أو الجزئيات التعليمية والسبب وراء تضمين كل جزئية من تلك الجزئيات في المنهج، وتخصص الوقت المُحدد لكل مادة من المواد الدراسية و/أو الجزئيات التعليمية المختلفة في كل مرحلة أو صف دراسي، وتوفر الإرشادات العامة التي يعود إليها مطورو المناهج ومُدرّبو المعلمين ومؤلّفو الكتب النصية، كما أنها تُحدد شروط تنفيذ المنهج والإشراف عليه وتقييمه. المصدر: المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو [2011]

رغم أنه يجري توفير منهج دراسي طبيعي وتلقائي عن طريق نماذج الحياة اليومية، فمن الضروري أن تكون مناهج البرامج المُقدمة للأطفال الصغار حول العالم مُكتملة -بدلاً من أن تحل محل- المناهج التي توفرها الأسر والمُجتمعات.

فذلك المنهج وتطوره هو المحور الأساسي لجودة خدمات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة. فعندما يكون منهج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE) ذا جودة عالية فإنه يعود بالنفع على جميع الأطفال وتحديداً المحرومين والأكثر عرضة للمخاطر.

كما علق وودهود (2009، صفحة 40) التعليقات: ثمة هُوّة كبيرة بين البرامج العالية الجودة التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة والعدد الأكبر من البرامج الأقل وضوحًا. وفي بعض الحالات، فإن البرامج التي تُطبق على ملايين الأطفال وخاصة في الدول التي تفتقر إلى المصادر تكون بالكاد جيدة بما يكفي. تُعد الجودة من المفاهيم النسبية (Dahlberg et al. 2007 Tobin; 2007) دون توجيه أي اهتمام إلى الجودة في برامج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE)،..... وبذلك لن تتمكن من سد الفجوة في مخرجات الطفولة بين الأطفال الأقل حرماناً والأكثر حرماناً (Britto et al. 2011).

فمطورو منهج الطفولة المبكرة يواجهون مجموعة من القرارات

فيما يتعلق المحتوى كما أن المنهج الجيد ينبغي أن تافيتل تعلم، التآجمان، وبراطلأ تذب+تق  
أطل3تاونس

يوفر التوازن الدقيق بين سهولة الوصول إليه من قبل مختلف المستفيدين، وبين احتوائه على مجموعة متنوعة من الثقافات والسياقات، وأن يكون مفصلاً بما يكفي لإرشاد المعلمين أيًا كانت مستويات خبراتهم أو تدريبهم. وبناءً عليه، فمن الممارسات الجيدة أن يجري تطوير منهج وإعداده بحيث يبدأ بالتركيز على مواطن الفضول لدى الأطفال مُعتبِرًا الأطفال شركاء في عمليات البناء المعرفية التي تخصهم.

لا يوجد منهج واحد يناسب جميع السياقات. وفي الوقت ذاته، أظهرت بعض المناهج فاعليتها وآتت ثمارها على نحو أكبر من غيرها من المناهج.

إضافة إلى ذلك، يجب مراعاة العناصر التاريخية والثقافية للسياق والمنطقة والموقف، كما يُعد البُعد اللغوي من الأبعاد الضرورية والمهمة. وفي هذا الصدد، يعتبر المكتب الدولي للتربية التابع لمنظمة اليونسكو المنهج المُعد باللغة الأم أكثر ملاءمةً للسنوات المُبكرة. وهذا ليس كل شيء، فقد أثبتت المناهج التي تعتمد على الأنشطة التفاعلية واللعب أنها الخيار الأمثل مقارنةً بالمناهج الأكاديمية وذلك في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال.

وينبغي لصانعي السياسات وتحديدًا هؤلاء المسؤولين عن تطوير المنهج وإعداده أن يراعوا مجموعة مختلفة ومتنوعة من العوامل تضم التطلعات والرغبات والحقوق (وتحديدًا تلك الخاصة بالأطفال) وذلك حسب السياق الذي يجري فيه إعداد وتطوير منهج السنوات الأولى بما في ذلك أهداف المواطنة.

بالإضافة إلى زيادة تدخلات السياسة، كان هناك عرض تدريجي للأهداف التي تعكس كُدَّ من الأهداف التربوية الاجتماعية وأهداف المواطنة الأعم والأشمل، والتطلعات الخاصة من أجل التعليم وجاهزية المدارس. يمكن النظر إلى تدخلات السياسة على أنها ضرورية ومن الأشياء المنشودة؛ ذلك أن إطار عمل منهج نظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من المفززات الأساسية لإحداث التغيير وتحديدًا في الجزئيات التي يجري فيها تضمين الأهداف التي ترمي إلى المساواة والإنصاف (Wood and Hedges, 2016)

وبدورها فقد حددت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) مجموعة المؤشرات التالية للحكم على مدى فاعلية المنهج (NAEYC and NAECS/SDE, 2003):

- « نشاط الأطفال ومشاركتهم
- « وضوح الأهداف ومشاركتها من قبل الجميع
- « الاستناد إلى أبحاث نمو الأطفال
- « العمل على تعليم محتوى ذي قيمة، وذلك عن طريق الاستقصاء واللعب والتدريس المُركَّز والمتعمد
- « الاستناد على الخبرات والجوانب التعليمية السابقة



يملك الأطفال الصغار قدرات تعليمية هائلة إضافة إلى ما لديهم من شغف طبيعي،

وحماس تجاه فهم العالم من حولهم والمشاركة فيه. ومهمتنا هي تعزيز النمو الصحي للأطفال وإطلاق إمكاناتهم الكاملة من خلال منهج مناسب لهم ومُعد إعدادًا جيدًا يستند إلى مجموعة من الأسس القوية والهادفة تشمل الممارسات الإيجابية للآباء والمجتمعات. وهذا بدوره يضمن تعزيز تعلم الأطفال وقدراتهم، كما يدعم الآباء وأولياء الأمور في أن يكونوا إيجابيين وأن يكون لهم دور مهم ومحوري في النمو الصحي لأطفالهم.

وتحت اتفاقية حقوق الطفل البالغين على أن يدعموا أطفالهم لأخذ زمام المبادرة في العملية التعليمية.

ثمة ثقافة جديدة قوامها المشاركة والمشاركة في اتخاذ القرار في جزئيات الحياة مهمة للأطفال الصغار بما في ذلك حياتهم في مراكز الطفولة وكذلك الطريقة التي يجري بها إعداد المنهج وتنفيذه. يجري التعامل مع الأطفال الصغار بمزيد من الاحترام والوعي المعرفي. فعلى سبيل المثال، من المعروف أنه من أجل تنفيذ تعليم أكثر عمقًا واستدامة، يجب تأسيس البيئة التي يعيش فيها الطفل على نحوٍ تتلاقى فيه الجوانب المعرفية مع جوانب العلاقات الاجتماعية والعاطفية“ (Malaguzzi in Edwards et al. 1993). بعبارة أخرى، تمتد جذور وأسس العملية التعليمية للأطفال الصغار لتصل إلى المجالات الاجتماعية والعاطفية. ذلك أن العملية التعليمية لدى الأطفال تؤدي ثمارها إذا كانت كشجرة وارفة من العلاقات الإيجابية يستظل بها الأطفال مع آبائهم وأسرهم وأقرانهم وتحوطها فئة من معلمي الطفولة المُبكرة المُدرِّبين تدريبًا جيدًا (UNESCO, 2004)

فالناتج التي جرى التوصل إليها بفضل البرامج التعليمية العالية الجودة للطفولة المُبكرة هي نتائج واعدة ومُشجعة كما هو واضح في متعة العملية التعليمية التي يشعر بها الأطفال الصغار على سبيل المثال في برنامج ريدجو إمبليا لنظام الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المُبكرة (ECE) المُعترف بها دوليًا.

فالمنهج الذي يمتاز بالمرونة وقابلية التطوير يعزز من تأسيس هوية الطفل وتوجّهاته الإيجابية وإحساسه بالمواطنة العالمية، إضافة إلى تقوية مهارات التواصل والتفاوض لديه. والمنهج المُحددة فيما سبق تنقِر إلى الفاعلية في بناء القدرات الضرورية لدى الأطفال؛ ذلك أنها تمثل في بعض الأحيان بعض بقايا الإرث الاستعماري الذي يجب تجاوزه. فهي في الغالب تُكسب الأطفال سلوكيات أكثر سلبية ونمطية؛ ولذا فتلك المناهج تتنافس بشدة المناهج المُركزة جيدًا التي تهدف إلى تطوير القدرات والكفاءات الضرورية في القرن الحادي والعشرين منذ سنوات الطفولة المُبكرة.

إضافة إلى ذلك، فإن التدريب الجيد ورفع الوعي لدى المعلمين يُعد من المقومات الأساسية للنجاح. فمند قرابة عام، أظهرت الأدلة القوية أن التحصيل الدراسي يكون مُرتفعًا ومستدامًا في حال وجود برامج تعليمية تركز على الأطفال يجري تطويرها من قبل مجموعة من المعلمين المُدرِّبين تدريبًا جيدًا (على سبيل المثال (Leavers, 2003).

## 1.1 مفهوم الجودة

**ت**ختلف التعريفات والأدوات المستخدمة في قياس الجودة في مجال الطفولة المبكرة حسب مجموعة المستفيدين والباحثين والدول. ومن المعروف -على سبيل المثال- أن التقييم الأبوي للجودة قد يختلف بشكل كبير عن وجهات النظر السائدة حاليًا بين خبراء الطفولة المبكرة مثل: متى ينبغي للطفل أن يبدأ تعلّم الحروف والأرقام. وكيف ينبغي للمعلمين التعامل مع هذه المهارة؟ ومع ذلك، توجد مجموعة من القواسم المشتركة في تعريفات الجودة في الدول المتقدمة اقتصاديًا وتحديديًا في عملية توفير التعليم في المراحل المبكرة للأطفال بداية من سن ٣ سنوات. على سبيل المثال، تركز معظم الدول على المُخرجات المنظمة لضمان الجودة: نسبة الأطفال إلى العاملين، وحجم المجموعة، وظروف المنشأة التعليمية، ومؤهلات العاملين، وشهادات الموظفين، واعتماداتهم، إضافة إلى المنهج.

بالنسبة للحكومات، يُقصد بتحسين الجودة ضمان تنفيذ المعايير الضرورية للبرنامج، وأن يتمكّن الأطفال من النمو والتعلّم بما يتوافق مع الأهداف التي وضعتها الحكومة لهذا القطاع. وفي الوقت ذاته، ثمة اتفاق عام على أنه يجب أن تكون الإرشادات الوطنية للجودة أكثر شمولية بما يكفي للسماح لإعدادات الأفراد بالاستجابة للاحتياجات التعليمية واحتياجات النمو للأطفال الحاضرين!

## 2.1 مراقبة المنهج وتقييمه

**ف**ي مرحلة الطفولة المبكرة، يجب أن تركز عملية التقييم على النمو الشخصي للأطفال؛ وبذلك يمكن للمعلمين والآباء فهم الاهتمامات الطبيعية للأطفال والمستوى الذي وصلوا إليه فيما يتعلق بعملية النمو وذلك من أجل تزويدهم بأقصى درجات الدعم الممكنة على نحو يتلاءم مع قدراتهم الكاملة في كل مرحلة. ويُعد ذلك مهمًا تحديديًا من أجل التأكد من تنفيذ أسس تنمية قدرات تعلّم القراءة والحساب. ويمكن للمعلمين وغيرهم من العاملين -من خلال المتابعة المنظمة والتوثيق- تحديد ما الذي يمكن للأطفال إنجازه وتحصيله والتخطيط على نحو مُستهدف من أجل توفير المزيد من الفرص التعليمية الفردية والجماعية، إضافة إلى تحقيق النمو الصحي. وتشكّل عملية توثيق مستويات التقدم الذي يحرزه الأطفال في الجوانب الأساسية أمرًا مهمًا لفهم العملية التعليمية ومراقبة النتائج على حدّ سواء.<sup>1</sup>

1 Bennet, J., Benchmarks for Early Childhood Services in OECD Countries

2 Seychelles National Curriculum Framework, Government of the Republic of Seychelles, 2013, page 34